[574] الآية وَلَقَدْ مَكَّنَّـكُمْ فِى الاَْرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـيِشَ قَلِيلا مَّا تَشْكُرُونَ10 التّفسير مكانة الإِنسان وعظمته في عالم الوجود: عقيب الآيات التي أشارت إِلى المبدأ والمعاد، يدور البحث في هذه الآية والآيات اللاحقة حول عظمة الانسان وأهمية مقامه، وكيفية خلق هذا الكائن والمفاخر التي وهبها الله له، والمواثيق التي أخذها الله منه لقاء هذه المواهب والنِعم، كل ذلك لتقوية قواعد وأُسس تربيته وتكامله. وفي البداية اختصر جميع هذه الأُمور في هذه الآية، ثمّ شرحها وفصّلها في الآيات اللاحقة. فهو يقول البداية: نحن الذين منحناكم الملكية والحاكمية وسلطناكم على الأرض: (ولقد مكنّاكم في الأرض). وأعطيناكم وسائل العيش بجميع أنواعها: (وجعلنا لكم فيها معايش). ولكن مع ذلك لم تشكروا هذه النعم إِلاّ قليلا (قليلا ما تشكرون). و"التمكين" هنا ليس بمعنى أن يوضع شخص في مكان مّا، بل معناه أن